

بحار الأنوار

[103] للراغبين مرغبا إلا لديك، ولا للمظلومين ناصر إلا أنت، ولا لذي الحوائج مقصد إلا إليك، ولا للطالبين عطاء إلا من لدنك، ولا للتائبين متاب إلا إليك، وليس الرزق والخير والفتوح إلا بيدك. حزننتني الأمور الفادحة، وأعيتني المسالك الضيقة، وأحوشنتني الأوجاع الموجهة، ولم أجد فتح باب الفرج إلا بيدك، فأقمت تلقاء وجهك، واستفتحت عليك بالدعاء إغلاقه، فافتح يا رب للمستفتح، واستجب للداعي، وفرج الكرب واكشف الضر، وسد الفقر، وأجل الحزن، وأنف الهم، واستنقذني من الهلكة فاني قد أشفيت عليها، ولا أجد لخلاصي منها غيرك، يا الله يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، ارحمني واكشف ما بي من غم وكرب ووجع وداء، رب إن لم تفعل لم أرج فرجي من عند غيرك، فارحمني يا أرحم الراحمين. هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان المستغيث، هذا مكان المستجير، هذا مكان المكروب الضير، هذا مكان الملهوف المستعيز، هذا مكان العبد المشفق الهالك الغرق الخائف الوجل، هذا مكان من انتبه من رقده واستيقظ من غفلته، وأفرق من علته وشدة وجعه، وخاف من خطيئته، واعترف بذنبه، وأخبت إلى ربه، وبكى من حذره، واستغفر واستعبر واستقال واستعفا والله إلى ربه، ورهب من سطوته وأرسل من عبرته، ورجا وبكى ودعا ونادى: رب إني مسني الضر فتلافني. قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سرائري وعلانيتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي، ولا يخفى عليك شيء من أمري من علانيتي وسري، وما أبدي وما يكنه صدري، فأسئلك بأنتك تلي التدبير، وتقبل المعاذير، وتمضي المقادير سؤال من أساء واعترف، وظلم نفسه واقترب، وندم على ما سلف، وأناب إلى ربه وأسف، ولاذ بفنائه وعكف، وأناخ رجاء وعطف، وتبتل إلى مقيل عثرته، وقابل توبته، وغافر حوبته، وراحم عبرته، وكاشف كربته، وشافي علته، أن ترجم تجاوزي بك، وتضرعي إليك، وتغفر لي جميع ما أخطأت به كتابك، وأحصاه كتابك، وما مضى من علمك، من ذنوبي وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي